كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

فاعلية استراتيجية النمذجة في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعـداد

حسين بن منصور بن ناصر الجعفري

جامعة الباحة – كلية التربية – مناهج وطرق تدريس اللغة العربية

﴿ المجلد الرابع والثلاثون– العدد العاشر – أكتوبر ٢٠١٨م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية استراتيجية النمذجة في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، واستُخدم في الدراسة المنهج التجريبي حيث تم اختيار عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمدارس الابتدائية بمكتب التعليم بقطاع المظيلف بلغ عددها (٧٣) طالباً؛ تم توزيعهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين: المجموعة الضابطة (تتعلم بطريقة الكتاب المعتادة)، والمجموعة التجريبية (تتعلم باستخدام استراتيجية النمذجة)، وتم بناء بطاقة ملاحظة لقياس مهارات القراءة الجهرية التي بلغ عددها (١٣) مهارة موزعة على (٤) محاور رئيسة، حيث تم التحقق من صدقها وثباتها، ومن ثمَّ تطبيقها قبلياً وبعدياً على المجموعتين، وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة ومنها اختبار (ت) ، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها: وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات القراءة الجهرية لصالح المجموعة التجريبية في أداء مهارات النطق الصحيح والتعرف والأداء المعبر والطلاقة في بطاقة ملاحظة مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي في أداء مهارات النطق الصحيح والتعرف والأداء المعبر والطلاقة في بطاقة ملاحظة مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وكذلك فرق دال إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة لصالح القياس البعدي في بطاقة ملاحظة مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وفي ضوء هذه النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات أهمها: ضرورة الاهتمام بتدريس مقرر لغتي الجميلة بالمرحلة الابتدائية من خلال استخدام استراتيجية النمذجة التي تيسر للمتعلمين اكتساب الخبرات التعليمية المقدمة لهم، والعمل على تحسين العملية التعليمية بصورة عامة، واللغة العربية بصورة خاصة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية النمذجة – القراءة الجهرية – المرحلة الابتدائية.

Abstract

The study aimed at verifying the effectiveness of using modeling in developing reading skills among the students of the stage. The study was used in the experimental method, where a sample of the sixth grade primary school students was selected in the school of education in the sector of (73) students; The officer (taught in the manner of the book), The experimental group (taught using the modeling strategy), And the second experimental group was built a note card to measure the skills of the readership, which reached (13) skills distributed on (4) aspects of the main, Where the verification of its validity and stability, and then applied before and after the two groups, and using the appropriate statistical methods have been reached a set of results was the most prominent: There was a statistically significant difference at α (00.05) between the average scores of the experimental group and the scores of the students in the control group In the post-application of the note note reading skills for the experimental group in the performance of correct pronunciation skills, recognition and performance crossing and fluency in the note card reading skills in the sixth grade pupils As well as the presence of statistically significant differences between the tribal and remote measurements of the experimental group for the benefit of remote control in the performance of correct pronunciation skills and recognition and performance crossing and fluency In the card note verbal reading skills of students in the sixth grade of primary as well as the difference D statistically between the tribal and remote controls of the control group for the benefit of the remote in the card note verbal reading skills in the sixth grade students of primary, In light of these results, a number of recommendations have been presented. The most important of these recommendations are: The need to pay attention to the teaching of my beautiful language in the primary stage through the use of modeling that facilitates the learners to acquire the educational experience provided to them , and to improve the educational process in general and Arabic in particular.

Keywords: Modeling strategy - Literary Reading - Elementary

المقدمة:

تعد اللغة العربية من أهم أدوات الاتصال بين الناس فهي تعيننا على فرض وجودنا عند الآخرين كأشخاص، وتجعلهم يتقبلون حديثنا وينصتون إلينا، كما أنها تتيح لنا أن نستحوذ على احترامهم ؛بما تحويه من ألفاظ بديعة وعبارات رنانة جاذبة للمستمع ومثيرة لإعجابه ، لذلك تعد هي المنطق الأول لعمليات التفاعل الإنساني، وتشكل في الوقت نفسه إحدى أهم أساليب هذا التفاعل.

كما أنه لا يخفى على الجميع من أن اللغة العربية هي إحدى اللغات السامية وأهمها ؛ وهي من أدق اللغات تصويرًا لمشاعر الإنسان ،وأحاسيسه ، وأفكاره وانفعالاته وما يقع تحت حواسه ؛ لتميزها بانسجام إيقاع موسيقاها، وجمال ألفاظها، وروعة معانيها(سالمان،٢٠١١).

وإذا نظرنا إلى مهارات اللغة العربية فإننا نجد أن القراءة تعد أهم مهارات اللغة ،بل أنها تعد المدخل الأول في العليم أو البوابة الرئيسية في كل المعارف ؛ حيث إنه في كل مجالات التعليم وميادينه نجد أن أول خطوة في العملية التعليمية هي القراءة .

القراءة هي وسيلة الرقي والتقدم ، هي وسيلة تهذيب الفكر وتنشيطه ،هي وسيلة التلميذ في دراسته وتعليمه وتعلمه ؛ تحدد اتجاهاته ،وتنمي رغباته ، وتزيد خبراته ،وتعالج مشاكله ، كماأنها تفتح للقارئ كل أبواب الثقافة بشكل عام .

القراءة تعتبر من أهم وسائل اكتساب العلم والمعرفة ، ومع كل تقدم وتطور في العلم نجد أن القراءة تبقى هي العنصر الرئيس في الجصول على المعلومة من مصادرها .أضف إلى ذلك أنها لا تتقيد بمكان أو زمان ؛بل هي رفيق ملازم لكل من عرف فضلها ،وقدر قيمتها .

من جانب آخر نلحظ أن العملية التعليمية في العصر الحالي على وجه الخصوص تحتاج إلى مسايرة ومواكبة التقدم الذي يحصل في العالم أجمع،وهذا لا يكون إلا من خلال المدارس ؛فمن هنا أصبح لزاماً على المعلم أن يبدع في مادته ليصل إلى التلاميذ بطريقة سهلة مريحة ، لذا يتوجب عليه العمل باستراتيجيات تدريسية تساعده في ذلك .

والميدان التربوي والتعليمي يحوي العديد من الاستراتيجيات التي يمكن أن تُنفذ في الميدان ، ومن هنا تبدو حاجة التلاميذ في المرحلة الابتدائية إلى الاستفادة من طرق التدريس المختلفة التي يستخدمها المعلمون معهم لتنمية مهاراتهم القرائية ، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية النمذجة التي تعد استراتيجية مهمة في العملية التعليمية عامة ،وفي القراءة الجهرية على وجه الخصوص ؛ لا سيما وأن النمذجة قد أثبتت جدواها في الحياة عامة ، وهذا من واقع القصص القرآني ، والسنة النبوية الشريفة كما أنها أثبتت فاعليتها في مجالات العملية التعليمية (وطفة، ٢٠١٢) .

هذه الاستراتيجية – النمذجة– التي تعتمد في المقام الأول على المحاكاة والتقليد ،وكما هو معلوم للجميع فإن التعليم بالملاحظة والتقليد يعد من أكثر الأساليب فاعلية ، حيث تتضح أهمية هذا الأسلوب من خلال الأدوار داخل الفصل بين المعلم والتلميذ .

والنمذجة تعتبر استراتيجية نافعة مع كل الفئات ،ومع كل المراحل التعليمية ؛حيث إنها تقدم المعلومة بطريقة عملية مباشرة ؛ وهذا بدوره يسهم في تنمية المهارة لدى المتعلم أياً كان .

مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحث كمعلم للغة العربية في المرحلة الابتدائية خاصة وفي جميع مراحل التعليم العام لاحظ وجود هذا الضعف عند التلاميذ ، لذلك فإن الدراسة الحالية تسعى لمعالجة هذا الضعف من خلال استخدام استراتيجية النمذجة في تنمية مهارات القراءة الجهرية عند التلاميذ .

ونظرا لأهمية القراءة الجهرية للتلاميذ كونها الركيزة الأساسية الأولى في التعليم ومن خلال بعض الأدبيات التربوية التي أشارت إلى مشكلة ضعف تلاميذ المرحلة الابتدائية في القراءة الجهرية ،وافتقارهم إلى التمكن من مهاراتها، وأمام هذا الضعف تحددت مشكلة الدراسة ، كما أنه ومن خلال كل ماسبق وُجد أنه يمكن التغلب على هذا الضعف من خلال تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية أثناء التدريس؛ وذلك باستخدام إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة وهي استراتيجية النمذجة ، فضلا عن افتقار مجال تدريس القراءة والبحث فيها إلى استراتيجيات تدريسية حديثة .

وتتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال التالي: ما **فاعلية استراتيجية النمذجة في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟**

وينبثق عن سؤال الدراسة الفرضية التالية:

– توجد فروق دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة لصالح القباس البعدي في بطاقة ملاحظة مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

أهداف الدراسة :

١– تعرف فاعلية إستراتيجية النمذجة في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٢ – تحديد إجراءات استراتيجية النمذجة في تنمية مهارات القراءة الجهرية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، والأسس التي تقوم عليها استراتيجية النمذجة .

٣ – تحديد مهارات القراءة الجهرية اللازمة للصف السادس.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

تستمد أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الأساسي الذي يتعرض له وهو إستراتيجية النمذجة إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة حيث تؤدي معرفة هذه الاستراتيجيات والقدرة على إدارتها واستخدامها في مواقف التعليم في تنمية مهارات الأداء اللغوي وغيرها . وما يتصل بالتدريس بالنمذجة ومفهومها وأهميتها وإجراءات تدريسها؛ مما يعد دافعًا للباحثين لتناول هذه الإستراتيجية في مواد دراسية أخرى وخبرات تعليمية مختلفة في المراحل التعليمية المختلفة.

الأهمية التطبيقية :

يمكن أن تفيد نتائج الدراسة ما يلي:

١- مخططي مناهج اللغة العربية من خلال إمدادهم بقائمة تشتمل على بعض مهارات القراءة الجهرية في مقرر لغتي واللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، والتي سوف يتم التوصل إليها.

٢-منفذي المناهج من خلال إمدادهم بأسس وآلية تنفيذ وتطبيق استراتيجية النمذجة في مجال تعليم مقرر لغتي عموما ،ومهارات القراءة الجهرية في مقرر لغتي بالصف السادس الابتدائي على وجه الخصوص.

٤- تلاميذ المرحلة الابتدائية خاصة تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؛بما تقدمه لهم من مهارات لغوية تساعدهم في رفع مستوى أدائهم اللغوي في مادة القراءة.

مصطلحات الدراسة

الفاعلية : يعرفها إبراهيم (٢٠٠٥ ، ١٢٧):"تقويم العملية التي أنتجت المخرجات أو النتائج التي يمكن ملاحظتها".

كذلك من الممكن أن نضيف تعريفاً اصطلاحياً آخرا بأنها: "حالة ناتجة عن القيام بعمل الأشياء والإجراءات الصحيحة حسب متطلبات إنجاز الأعمال ووفقاً لمعايير عالية يتم قياس الفاعلية على ضوئها" (العتيبي، ٢٠٠٣م، ٢٤).

وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة : بأنها النتيجة الذي تحدثها النمذجة في تنمية مهارات القراءة الجهرية عند تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، ويتم تحديد هذه النتيجة إحصائيًا.

استراتيجية : يعرّفها أبو زهرة (٢٠١٠م، ١٢٥): "مجموعة من الإجراءات المستخدمة من قبل المعلم والمتعلم لمساعدة الخير على تنظيم ومراقبة تعلمه بقصد السيطرة على انشطته المعرفية، والتأكد من تحقيق أهداف هذه الأنشطة وإجرائيا: عمليات إجرائية لإدارة وتنظيم تفكير التلاميذ عند التدريب على مهارات القراءة الجهرية وتوظيفها في المواقف القرائية المناسبة".

وتعرف إجرائيا في هذه الدراسة بأنها: استراتيجية تعليمية تشتمل وتتضمن على إجراءات تستخدم مع تلاميذ الصف السادس الابتدائي لتنمية مهارات القراءة الجهرية لديهم .

النمذجة: يعرّفها (أبو زهرة، ٢٠١٠م، ١٢٥) : " مجموعة من الإجراءات المستخدمة من قبل المعلم والمتعلم لمساعدة الغير على تنظيم ومراقبة تعلمه بقصد السيطرة على أنشطته المعرفية، والتأكد من تحقيق أهداف هذه الأنشطة "

بينما يعرفها القاضي (٢٠١٣، ٤٨) استراتيجية النمذجة بأنها : " تلك الإستراتيجية التي يقوم فيها المعلم كنموذج بإبراز الخطوات والسلوكيات المختلفة والمهارات ما وراء المعرفية أثناء قيامه بممارسة المهارات موضع التدريب أمام التلاميذ معتمداً في ذلك على التفكير بصوت عال، حيث يتظاهر أنه يفكر بصوت مسموع أمام تلاميذه، ويوجه نفسه لفظياً ليعبر عما يدور في عقله".

وتعرف إجرائيا في هذه الدراسة بأنها: عمليات إجرائية تعتمد على الملاحظة والتقليد لأسلوب المعلم في تنفيذ وإتقان مهارات القراءة الجهرية وتوظيفها في المواقف القرائية المناسبة.

القراءة الجهرية: يعرفها الملاح (٢٠١٣، ٥١) القراءة الجهرية بأنها : " عملية معبرة عن المعاني التي تتضمنها القراءة ، كما أنها تتضمن عمليات عقلية ومستويات تفكير عليا من التحليل والتعليل، والربط بين الخبرة السابقة والمعاني الجديدة، والاستنتاج والنقد والتقويم والتذوق وحل المشكلات، والإبداع ".

أما تعريفها إجرائيا في هذه الدراسة فيقصد بها: هي قدرة التلاميذ وتمكنهم من التطبيق الفعلي لمهارات القراءة الجهرية والربط بين جميع عملياتها اللغوية والمعرفية والعقلية وتوظيفها في مواقف الحياة المختلفة

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: الوحدة الثالثة من مقرر لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي من الفصل الدراسي الأول التي هي بعنوان (الوعي القرائي) في طبعة ١٤٣٨-١٤٣٩هـ ٢٠١٧-٢٠١٨م والتي تتوافق مع متغيرات في الدراسة .

الحدود الزمانية: تم تطبيق إجراءات الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٣٨/١٤٣٩

الحدود البشرية: عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمكتب التعليم بالمظيلف بالسعودية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم استراتيجية النمذجة :

عندما نتحدث عن النمذجة فنحن نعني تلك الاستراتيجية التي تتم من خلال الاعتماد على نقل الخبرة أو الفكرة من فرد لآخر أو لمجموعة من خلال النموذج عن طريق التقليد والمحاكاة ، والتي تعني (فكر كما تراني أفكر ، أو اعمل كما تراني أعمل) وقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم استراتيجية النمذجة ، ومن أهم تلك التعريفات ما يلي :

استراتيجية النمذجة من وجهة نظر خطاب (٢٠٠٧,١٣٣-١٣٤) :"أسلوب تعليمي يتمثل بالتعلم بالقدوة ، وعرض السلوك الذكي او المرغوب فيه إمام التلاميذ وتقترن بإيضاحات وتعليقات يقدمها النموذج (المعلم) أو القدوة أثناء قيامه بالعمل" .

واستراتيجية النمذجة هي إحدى الاستراتيجيات التي تندرج تحت نظرية التعلم الاجتماعي حيث أشار قطامي (٨٢,٢٠١٠) إلى أن نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي من النظريات التي اتفق عليها السلوكيون ، حيث يمكن إدراجها تحت النظريات السلوكية وتحت النظريات المعرفية، و نوه إلى أن العالم البرت باندورا هو من أنشأ هذه النظرية في كندا سنة (١٩٢٥م) وتسمى هذه النظرية بعدة مسميات

- نظرية التعلم الاجتماعي نظرية التعلم بالنمذجه
- نظرية التعلم بالملاحظة نظرية التعلم المعرفية الاجتماعية.

وذكر عبد الستار (٢٠١٢، ٣٩-٤٠) أن نشأة استراتيجية النمذجة من وجهة نظر ميللر ودولار بدأت مع نظرية التعلم الاجتماعي. وهما من رواد المدرسة السلوكية الحديثة في كتابهما الشهير (التعلم الاجتماعي والمحاكاة) عام ١٩٤١م، وكانا يحاولان التوفيق بين مبادئ السلوكية ومبادئ التحليل النفسي. ثم صاغها جوليان راوتر في كتابه الذي صدر عام ١٩٥٤بعنوان (التعلم الاجتماعي وعلم النفس الإكلينيكي) وفيه يؤكد مفهوم التعزيز. ثم طور هوارد كيلي المحاولات السابقة عام ١٩٦٧م في بناء ما يسمى (نظرية العزو) في تفسير السلوك الاجتماعي.

خطوات تعليم استراتيجية النمذجة:

هنالك ثلاث خطوات تتكون منها الاستراتيجية كما ذكرها كل من الفطايري (٢٠١٠ ، ٢٣٨) وحميدة (٢٠١٢، ٢٧):

١- تقديم المهارة: ويتم ذلك عن طريق المعلم مباشرة كما أنها تكون أيضا من خلال مادة تعليمية يعدها المعلم، وتتضمن هذه المادة تعريفًا للمهارة، وأهميتها، وعملية التفكير المتضمنة فيها، وتوضيحًا لها بأمثلة ، مع عرض لبعض الأخطاء التي يتوقع وقوع التلاميذ فيها، وأسبابها وكيفية التغلب عليها.

٢ – النمذجة بواسطة المعلم: يقدم المعلم نموذجًا للعمليات العقلية المتضمنة في المهارة، فالمعلم يتظاهر بأنه يفكر بصوت مرتفع أمام تلاميذه، موضحًا كيف يستخدم المهارة، فقد

يقرأ المعلم مشكلة ما أمام تلاميذ الفصل، ويمارس الاستجواب الذاتي ليعبر لفظيًا عما يدور برأسه، أي إن المعلم يفكر بصوت عالٍ أمام التلاميذ حين يحل المشكلة ويوجه نفسه لفظيًا مع الوعي بالتفكير وإظهاره للتلاميذ وموضحًا مساراته فهنا تدخل في إطار النمذجة ما وراء المعرفة، ولا تقتصر النمذجة ماوراء المعرفية على العرض المتعارف عليه من حيث إن المتعلم يقوم بالتنفيذ خطوة أمام تلاميذه، بل يقوم إلى جانب ذلك بتوضيح دقيق للخيارات المتاحة في كل مرحلة وتحديد أسباب انتقاء كل خيار من هذه الخيارات، وتعد عمليتا التوضيح والأداء جزءًا مهمًا في استراتيجية النموذج حيث إن الأخذ بإحدى العمليتين غير كافٍ.

٣ – النمذجة بواسطة المتعلم: خلال استراتيجية النمذجة يوضح المعلم تفكيره بصوت مرتفع، ويظهر كيفية السيطرة في العمليات المعرفية(التخطيط والمراقبة والتقويم والمراجعة)، أي إنها لا تقتصر على مجرد التقليد من جانب التلميذ، وإنما تتطلب من التلميذ أن يوضح ما يدور في ذهنه وعمليات تفكير وإيضاح الخطوات والبدائل في كل خطوة في الحل وتوضيح اختيار كل منها، وليس بالضرورة أن يؤدي التلميذ في المواقف مثلما فعل المعلم لحل المشكلة ولكنه يمكن أن يختلف عما أداه المعلم ولكن يحاكيه في أسلوب تناول المشكلة وليس في أسلوب حله للمشكلة، إذ يمكن له أن يعطي طرقًا مختلفة في الحل، ولكن في كل طريقة يوضح عمليات تفكيره وأسلوبه مثلما فعل المعلم، أي ملاحظة التلميذ لأسلوب التفكير الذي يقوم به المعلم لتقليده، فهنا تدخل في إطار النمذجة. ويقوم كل تلميذ بنمذجة المهارة مثلما قام المعلم، ولكن في فقرة جديدة، ثم يقارن المتعلم عملياته في النمذجة بعمليات زميل له يجلس بجواره، بحيث يعبر كل منهما للآخر عما يدور في ذهنه، وبذلك يصبح المتعلم مدركًا لعمليات تفكيره، والمعلم يتأكد من فهم المتعلم بناءً على ما يقوله .

الدراسات السابقة:

- أجرى **نيفيد (Nevid, 2011)** التي هدفت إلى التعرف على التعرف على دور النمذجة في تنمية قدرات الطفل العقلية ، وتكونت عينة الدراسة من (**٢٣**) من معلمات رياض الأطفال بمدينة آندرلخت ببلجيكا. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفى، وبالمعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة باستخدام الاستبيان وقد أسفرت النتائج على أن النمذجة التعليمية تساعد على تنمية التفكير الابتكاري لدى الطفل، وكذلك تساعد النمذجة التعليمية على تنمية التخيل لدى الطفل.

- أما **دراسة الرازحي (٢٠١٢)** فقد هدفت إلى التعرف على اثر استخدام النمذجة الرياضية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى التلامذ ، واستخدم الباحث المنهج التجريبى ،وتكونت عينة البحث من (٦٤) من تلاميذ الصف السادس الأساسي بمحافظات غزة وتمثلت أدوات

الدراسة فى اختبارين قبلي وبعدي ، وبرنامج حاسوبي للنمذجة الرياضية من تصميم الباحث ، وأشارت أهم النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

- أما **دراسة البراشي (٢٠١٢)** فقد هدفت الى التعرف على اثر استخدام النمذجة على تنمية مهارات التفكير المنظومي في مادة العلوم والميل نحوها لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمصر واتبع الباحث المنهج التجريبى وتكونت عينة البحث من (٧٢) من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمصر خلال العام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤م) وتمثلت أدوات الدراسة فى اختبار مهارات التفكير المنظومي، ومقياس الميل نحو العلوم من إعداد الباحث ، و أشارت أهم النتائج إلى انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =0.05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير المنظومي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية ،كما أنهتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =0.05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في مقياس الميل نحو العلوم لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.
- أما **دراسة عزت (٢٠١٤م)** فقد هدفت إلى التعرف على أثر الدمج بين التدريس المصغر والنمذجة في تنمية بعض مهارات التدريس لدى تلاميذ كلية العلوم واتبع الباحث المنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة من (٦٦) من تلاميذ كلية العلوم بالسنة النهائية وتمثلت أدوات الدراسة فى اختبارين قبلي وبعدي ، وأشارت أهم النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =0.05) لتلاميذ المجموعة التجريبية، في مهارة التهيئة ومهارة الشرح ومهارة الأسئلة ومهارة الإنهاء لصالح الأداء .
- أما **دراسة عبدالنبي** (٢٠١٥م):فقد هدفت إلى التعرف على اكتشاف فاعلية استخدام المحاكاة والنمذجة في تنمية مهارات القراءة الجهرية واتبع الباحث المنهج الوصفى وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف السادس بمدرسة شهيرات العرب الابتدائية ،وتمثلت أدوات الدراسة في بطاقة ملاحظة ، و أشارت أهم النتائجإلى وجود فروق لصالح التلاميذ الذين درسوا بطريقة النمذجة والمحاكاة.

-**أما دراسة بريجمان (Brigman, 2016)** فقد هدفت إلى التعرف على دور استراتيجية النمذجة في حل مشكلات عدم التذكر لدى التلاميذ واتبع الباحث المنهج التجريبى وتكونت عينة الدراسة من (٤٨) من تلاميذ مدرسة (دايتون الكاثوليكية) الابتدائية بولاية أوهايو الأمريكية وتمثلت أدوات الدراسة فى اختبارين قبلي وبعدي و أشارت أهم النتائج إلى أن

تلاميذ المجموعة التجريبية قادرون على حل مشكلات غير مألوفة وأكثر تعقيدا ، ولديهم مرونة عقلية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة مع الدراسات السابقة في التركيز على استراتيجية النمذجة وعلاقتها ببعض المتغيرات، فمن حيث استراتيجية النمذجة اتفقت مع دراسة: نيفيد، Nevid,2011؛ والرازحي، ٢٠١٢؛ و البراشي، ٢٠١٢؛ و عبد النبي، ٢٠١٥؛ و بريجمان، Brigman 2016).

كما اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج شبه التجريبي ما عدا دراسة (عبدالنبي، ٢٠١٥؛ و بريجمان، Brigman 2016). حيث استخدمتا المنهج الوصفي.

وتتميز الدراسة الحالية في تفردها بتناول فاعلية استراتيجية النمذجة في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في السعودية، إلا أن الدراسة استفادت من الدراسات السابقة في بناء الادب النظري، والدراسات السابقة، وفي بناء أدواتها.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج التجريبي في تصميمه شبه التجريبي.

التصميم الشبه التجريبي للدراسة:

اتبع الباحث التصميم شبه التجريبي القائم على وجود (٢) مجموعتين؛ مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، حيث درست المجموعة الضابطة المختارة من منهج لغتي الجميلة (الوعي القرائي) باستخدام (طريقة الكتاب)، بينما درست المجموعة التجريبية ذات الوحدة باستخدام (استراتيجية النمذجة)، مع التطبيق القبلي والبعدي لأداة الدراسة (بطاقة الملاحظة) على المجموعتين.

جدول رقم (١) التصميم الشبه التجريبي للدراسة

مجموعات الدراسة	الاختبار القبلي	طريقة التدريس	الاختبار البعدي
المجموعة الضابطة	بطاقة الملاحظة	التدريس باستخدام طريقة الكتاب	بطاقة الملاحظة

المجموعة التجريبية		التدريس باستخدام استراتيجية النمذجة	

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ الصف السادس الابتدائي التابعين لمكتب التعليم بمركز المظيلف، والبالغ عددهم (٤٤٤) تلميذاً.

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (٩٦) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمكتب التعليم بالمظيلف، ما يمثل نسبته ٢١.٦٢ % من مجتمع الدراسة، حيث انقسمت تلك العينة إلى عينتين، هما:

١- **عينة الدراسة الاستطلاعية:** والتي تكونت من (١٤) تلميذاً، ممن يدرسون بمدارس (تابعة لمكتب التعليم بالمظيلف)، حيث طُبقت على هذه العينة أداة الدراسة (بطاقة ملاحظة مهارات القراءة) بهدف التحقق من صدقها وثباتها، ولم تدخل هذه العينة في تجربة الدراسة.

٢- **عينة الدراسة الأساسية:** والتي تكونت من (٧٣) تلميذاً، وتم تطبيق تجربة الدراسة عليها، ومن ثَمَّ انقسمت هذه العينة إلى (٢) مجموعتين:

١-**ضابطة:** وعددها (٤٠) تلميذاً، وقد تم تعليم التلاميذ باستخدام طريقة الكتاب.

٢- **تجريبية:** وعددها (٣٣) تلميذاً، وقد تم تعليم التلاميذ باستخدام استراتيجية النمذجة.

أدوات الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة، تم إعداد بطاقة ملاحظة مهارات القراءة الجهرية.

أولًا: بطاقة ملاحظة مهارات القراءة :

تم إعداد بطاقة مهارات القراءة وفقًا للخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من الأداة :

تهدف بطاقة الملاحظة إلى قياس درجة تمكن تلاميذ الصف السادس لمهارات القراءة من خلال ملاحظة أداء التلاميذ لهذه المهارات من خلال استراتيجية النمذجة المضمنة بوحدة (الوعي القرائي) من مقرر لغتي الجميلة.

٢- إعداد قائمة مهارات القراءة :

قام الباحث بتحليل محتوى هذه الوحدة للوصول إلى المهارات المتضمنة، وإعداد قائمة بها، وقد تم تحليل المحتوى التعليمي بإتباع الخطوات التالية:

أ- اختيار الوحدة الدراسية: وهي وحدة (الوعي القرائي) من مقرر لغتي الجميلة بالفصل الدراسي الأول.

ب- تحديد قائمة بمهارات القراءة، والمتوقع اكتساب التلاميذ لها بعد دراسة محتوى الوحدة المختارة، حيث تم تحديد (١٣) مهارة.

ج- تم تحديد جوانب رئيسة تتوزع عليها هذه المهارات، والتي تحددت في (٤) محاور، وهي:

١. مهارات التعرف.

٢ . النطق الصحيح.

٣. مهارات الأداء المعبر.

٤. مهارات الطلاقة.

ثبات التحليل: حيث قام الباحث بإعادة التحليل بعد مضي أسبوعين من التحليل الأول، ثم قام الباحث بحساب معامل الثبات باستخدام معادلة كوبر (عبد الرحمن، ٢٠١٢م، ٣٤) التالية:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{نقاط الاتفاق} + \text{نقاط الاختلاف}} \times ١٠٠$$

جدول (٢) ثبات التحليل

مهارات القراءة	التحليل الأول	التحليل الثاني	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	معامل الثبات
	١٥	١٣	١٣	٢	٨٦,٦٦

يتضح من الجدول (٣) أن معامل الثبات بلغ (٩٢.٨٥) وهذا يدل على درجة عالية من الثبات وبناءً على نتائج التحليل تم تحديد قائمة مهارات مهارات القراءة لمراد إكسابها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في المهارات التي تم الاتفاق عليها وهي (١٣) مهارة.

د- تحديد مستوى الأداء للمهارة:

تم تحديد ثلاث مستويات للحكم على كل مهارة، وهي:

- **المرتفع:** يقصد بهذا المستوى وصول التلميذ حد الاتقان لمهارة القراءة المستهدفة، ويُقدر أداء التلميذ عند هذا المستوى بثلاث درجات.
- **المتوسط:** يقصد بهذا المستوى قدرة التلميذ على أداء المهارة بدرجة مناسبة (تجمع بين كثير من الإتقان وقليل من الخطأ)، ويُقدر أداء التلميذ عند هذا المستوى بدرجتين.
- **المنخفض:** يقصد بهذا المستوى عجز التلميذ على أداء المهارة بدرجة مناسبة (الفشل في أداء المهارة كما ينبغي)، ويُقدر أداء التلميذ عند هذا المستوى بدرجة واحدة.

هـ- التحقق من صدق قائمة مهارات القراءة:

للتأكد من صدق القائمة؛ تحقق الباحث من صدق المحتوى أولاً من خلال مراجعة المصادر والدراسات السابقة ذات العلاقة بمهارات القراءة، وتصنيفاتها المختلفة، وتحليلها لإعداد القائمة، ثم تم عرضها على مشرف الرسالة تمهيداً لعرضها على السادة المحكمين، حيث تم عرضها- في صورتها الأولية- على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، والقياس التقويم بلغ عددهم (١٣) محكماً (ملحق-)، حيث طُلب إليهم إبداء الرأي في القائمة من حيث مناسبة المهارة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، ومدى انتماء كل مهارة لمستوى القراءة الذي صنفت تحته، ووضوح صياغة كل مهارة من الناحية اللغوية، وأخيراً طُلب من المتخصصين حذف، أو تعديل، أو إضافة ما يرونه من مهارات.

ثم قام الباحث بجمع آراء المحكمين، واستخرج نِسَبَها المئوية، وقد عُدّت المهارات التي حظيت باتفاق بين المحكمين بنسبة ٨٠ % مهارات لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، حيث جاءت موافقة المحكمين على هذه المهارات متراوحة ما بين ٨٠ % إلى ١٠٠ %، عدا مهارتين، هما : (القراءة دون تكرار ممل ،وقراءة النص في سرعة مناسبة) في المحور الرابع (الطلاقة)، حيث لم تصل نسبة الاتفاق عليها النسبة المقررة، ومن ثَمَّ تم حذفها، وفي ضوء ملاحظات المحكمين التي أُخذت في الاعتبار، تم مراجعة القائمة في شكلها النهائي.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

"توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين البعديين لمجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) لصالح القياس البعدى في أداء مهارات القراءة الجهرية: النطق الصحيح والتعرف والأداء المعبر والطلاقة في بطاقة ملاحظة مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي "

ولاختبار صحة فرضية الدراسة، تم حساب دلالة الفروق بين القياسين البعديين لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في مجالات مهارات القراءة الجهرية على بطاقة الملاحظة، وذلك باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين، وذلك على النحو التالي:

جدول (٣)

دلالة الفروق بين القياسين البعديين لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لمفردات بطاقة الملاحظة

المتغيرات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى			
مهارات النطق الصحيح	١٠.٥٧	١.٦٣	٨.٩٥	١.٩٩	١.٦٢	*٣.٧٥	٠,٠١
مهارات التعرف	٨.٩٠	١.٢٠	٥.٧٥	٠.٨٦	٣.١٥	*١٢.٩٥	٠,٠١
مهارات الأداء المعبر	٥.١٢	١.٢٤	٣.٩٥	٠.٧٤	١.١٧	*٤.٩٦	٠,٠١
مهارات الطلاقة	٨.٥٧	٢.١٦	٥.٤٠	١.٣١	٣.١٧	*٧.٧١	٠,٠١

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ = ١.٦٧

يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسيين البعديين لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) عند مستوى ٠.٠٥ لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية في في متغيرات بطاقة الملاحظة حيث أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند المستوى (٠.٠٥).

ولمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل (النمذجة)، في إحداث الفروق التي تم التوصل إليها في المتغير التابع– بعد تحريره من أثر العينة– قام الباحث بحساب حجم التأثير ، وذلك من خلال حساب مربع إيتا (η^2) **Eta Squared** – أسلوب إحصائي مكمل للفرضيات الإحصائية–باستخدام المعادلة المُشار إليها في إجراءات الدراسة، فجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٤) قيم مربع إيتا (η^2) لمعالجات الفرضية

المحور	قيمة (ت)	درجات الحرية	حجم الأثر
مهارات النطق الصحيح	٣.٧٥	٧١	٠.١٨
مهارات التعرف	١٢.٩٥	٧١	٠.٦٩
مهارات الأداء المعبر	٤.٩٦	٧١	٠.٢٦
مهارات الطلاقة	٧.٧١	٧١	٠.٤٥

يتضح من الجدول أن قيم مربع إيتا (η^2) تراوحت ما بين (٠.٧٣) إلى (٠.٨٦) وهذا يعنى أن نسبة التباين الكلى لدرجات أفراد العينة التي ترجع إلى تأثير البرنامج تتراوح ما بين ٧٣%، إلى (٨٦) على الترتيب، وهذا يعنى أن المتغير المستقل كان (ذا تأثير كبير جداً) في تنمية هذه الجوانب لمهارات القراءة، ومسؤول عن الفروق القائمة فيها بين القياسين البعديين لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) .ويمكن تمثيل هذه النتيجة بيانياً من خلال الشكل التالي:

وعليه، تشير نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القباس البعدي في أداء مهارات النطق الصحيح والتعرف والأداء المعبر والطلاقة في بطاقة ملاحظة مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي وكذلك وجود فروق دال إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدى للمجموعة الضابطة لصالح القباس البعدي في بطاقة ملاحظة مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي وأيضا وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين البعديين لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لصالح القباس البعدى في أداء مهارات النطق الصحيح والتعرف والأداء المعبر والطلاقة في بطاقة ملاحظة مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء إجراءات التدريس باستخدام استراتيجية النمذجة ؛ والتي أدت إلى رفع مستوى مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية مقارنة بتلاميذ المجموعة الضابطة، وربما يعزى ذلك إلى التركيز على مهارات القراءة الجهرية في دروس القراءة الجهرية وهذا ما أسهم بدوره في تنمية قدرات التلاميذ في الجانب المهاري.

كما أن استخدام استراتيجية النمذجة في تنمية مهارات القراءة كان له الأثر الكبير وهذا ما ظهر من خلال نتائج امجموعة التجريبية .

ومع توفر الجوانب السابقة في استراتيجية النمذجة وبمساحات كبيرة في العرض والفرص الزمنية لممارسة المهارات فإن هذا ما أسهم بدوره في رفع مستوى أداء مهارات القراءة الجهرية

في صورته الكلية بشكل دالٍ إحصائياً لدى تلاميذ المجموعة التجريبية عن مثيله لدى المجموعة الضابطة في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة المهارات.

وتتفق النتائج الحالية في دلالتها على جدوى استخدام النمذجة في تنمية الجانب المهارى لدى التلاميذ في الصف السادس الابتدائي مع نتائج الدراسات التي وظفت هذه النوعية من استخدام النمذجة لتنمية بعض المهارات لدى المتعلمين، كمهارات النطق كما في دراسة الرازحي (٢٠١٢)أو مهارات الطلاقة في البراشي(٢٠١٢)، أو مهارات التعرف في دراسة عزت (٢٠١٤).

كذلك تتفق النتيجة الحالية دلالتها على جدوى استخدام استخدام النمذجة في تنمية الجانب المهاري لدى التلاميذ في الصف السادس الابتدائي مع نتائج الدراسات التي وظفت هذا الأسلوب في تنمية المهارات اللغوية كمهارات الطلاقة وذلك كما في دراسة عزت(٢٠١٤)أو مهارات الأداء المعبر كما في دراسة بريجمان Brigman (٢٠١٦) .

وأيضاً تتفق النتائج الحالية مع نتائج الدراسات التي استهدفت استخدام استراتيجية النمذجة لتنمية مهارات القراءة الجهرية مثل مهارات النطق الصحيح والتعرف والأداء المعبر والطلاقة كما في دراسة البكري (٢٠١٢)، فليمنج Fleming (٢٠١٣)

التوصيات والمقترحات:

- الاهتمام بتعليم مقرر لغتي الجميلة بالمرحلة الابتدائية من خلال استخدام استراتيجية النمذجة التي تيسر للمتعلمين اكتساب الخبرات التعليمية المقدمة لهم، والعمل على تحسين العملية التعليمية بصورة عامة، واللغة العربية بصورة خاصة.

٢–العمل على استخدام النمذجة في تقديم المواد الدراسية المختلفة.

٤–التعاون مع وزارة التعليم– وبالأخص قسم التطوير التربوي– على إعداد أدلة للمعلمين تحتوى على أساليب تعليمية تتفق مع أسلوب التعليم ، وبما يثري العمليات التعليمية وجعلها موجهة نحو تنمية المهارات الأدائية المختلفة.

٥-إجراء المزيد من البحوث والدراسات لتنمية مهارات القراءة الجهرية فى مجال العملية التعليمية على مستوى التعليم للارتقاء بمستوى المخرج منها .

المراجع:

- إبراهيم ، حميدة عبد العزيز (٢٠٠٥). **إدارة المدرسة الابتدائية** . ماجستير غير منشورة . كلية التربية – دمنهور – جامعة الإسكندرية.
- أبو زهرة ،محمد أحمد(٢٠١٠م). برنامج قائم على بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة" النمذجة " لعلاج أخطاء الكتابة لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية. دراسات في المناهج وطرق التدريس.*الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس* ، العدد ١٦٥.الجزء الأول.ديسمبر .
- البراشي ، محمد عادل (٢٠١٢). *أثر استخدام النمذجة على تنمية مهارات التفكير المنظومى في مادة العلوم والميل نحوها لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى بمصر* ، رسالة ماجستير منشورة.كلية التربية.جامعة المنصورة : المنصورة.
- حميدة ، فاطمة إبراهيم (٢٠١٢). مدى فعالية استخدام ما وراء الإدراك في اكتساب الطالبات المعلمات لبعض المهارات القرائية في المواد الاجتماعية . *الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس* ، العدد ٣٨ ، سبتمبر .
- خطاب، ناصر(٢٠٠٧ م). *طرق تدريس الاستراتيجيات المعرفية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم*. كلية المعلمين بجدة.
- الرازحي، على حسن (٢٠١٢). *اثر استخدام النمذجة الرياضية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبى الصف السادس*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.
- سالمان،أسامة كمال الدين إبراهيم (٢٠١١م). فعالية إستراتيجية ما وراء الذاكرة في تنمية التحصيل وبعض مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية في البلاغة لدى تلاميذ الصف الثاني الثانوي. *مجلة كلية التربية النوعية*. جامعة المنصورة.
- عبد الستار ، نبيل إبراهيم (٢٠١٢). *مبادئ في طرق التدريس العامة*، الطبعة الثانية ، مكتبة الانجلو المصرية : القاهرة.

- عبد النبي ، عائشة منصور (٢٠١٥). *فاعلية إستراتيجية تدريسية باستخدام المحاكاة والنمذجة في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى فى ليبيا*، رسالة ماجستير، منشورة كلية التربية. جامعة طرابلس، ليبيا.

- عزت ، أيمن عبد المجيد (٢٠١٤). *التعرف على أثر الدمج بين التدريس المصغر والنمذجة في تنمية بعض مهارات التدريس لدى تلاميذ كلية العلوم*. رسالة ماجستير، منشورة كلية التربية. جامعة الإسكندرية: الإسكندرية.

- الفطايري ، سامي محمد (٢٠١٠). فعالية إستراتيجية ما وراء الإدراك في تنمية مهارات قراءة النص والميول الفلسفية بالمرحلة الثانوية . *مجلة كلية التربية* . جامعة الزقازيق . العدد ٢٧ .

-القاضي، سعيد إسماعيل (٢٠١٣). *التربية الأخلاقية للأبناء والآباء* ، مكتبة دار القلم : الرياض.

العتيبي، ناصر بن حمود.(٢٠٠٣م).حول الفاعلية والكفاية، مقال منشور في مجلة الملك خالد العسكرية، العدد(٧٣)، تاريخ٢٠٠٣/٦/١م،الرياض.

قطامي ، يوسف محمود (٢٠١٠). *النظرية المعرفية الاجتماعية وتطبيقاتها*، دار الفكر ، عمان .

-الملاح ، عبد الله أحمد (٢٠١٣). طرق تدريس اللغة العربية، مكتبة الهداية، القاهرة .

- وطفة،على أسعد(٢٠١٢). اللغة والاتصال الاجتماعي ، مجلة التربية القطرية ، العدد(١١١) ، قطر.

Nevid, Jeffrey (2011). " The Role of modeling in the development of children's mental abilities " ,An Electronic Journal of the U.S. Department of Educational Sciences, Vol. 3, No. 2, from http://usinfo.state.gov/journals.

Brigman, Greg (2016). " Role of modeling strategy in solving students' non-remembering problems ", Eric Digest , No.(23) , Ed:741256.